منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

مـــــدخلات التعلـــــيم المدرســـــي ومخرجاتـــــه: اســـــتغلال الفـــــرص الممكنة لتطوير منظومة التعليم

نيسان 2024

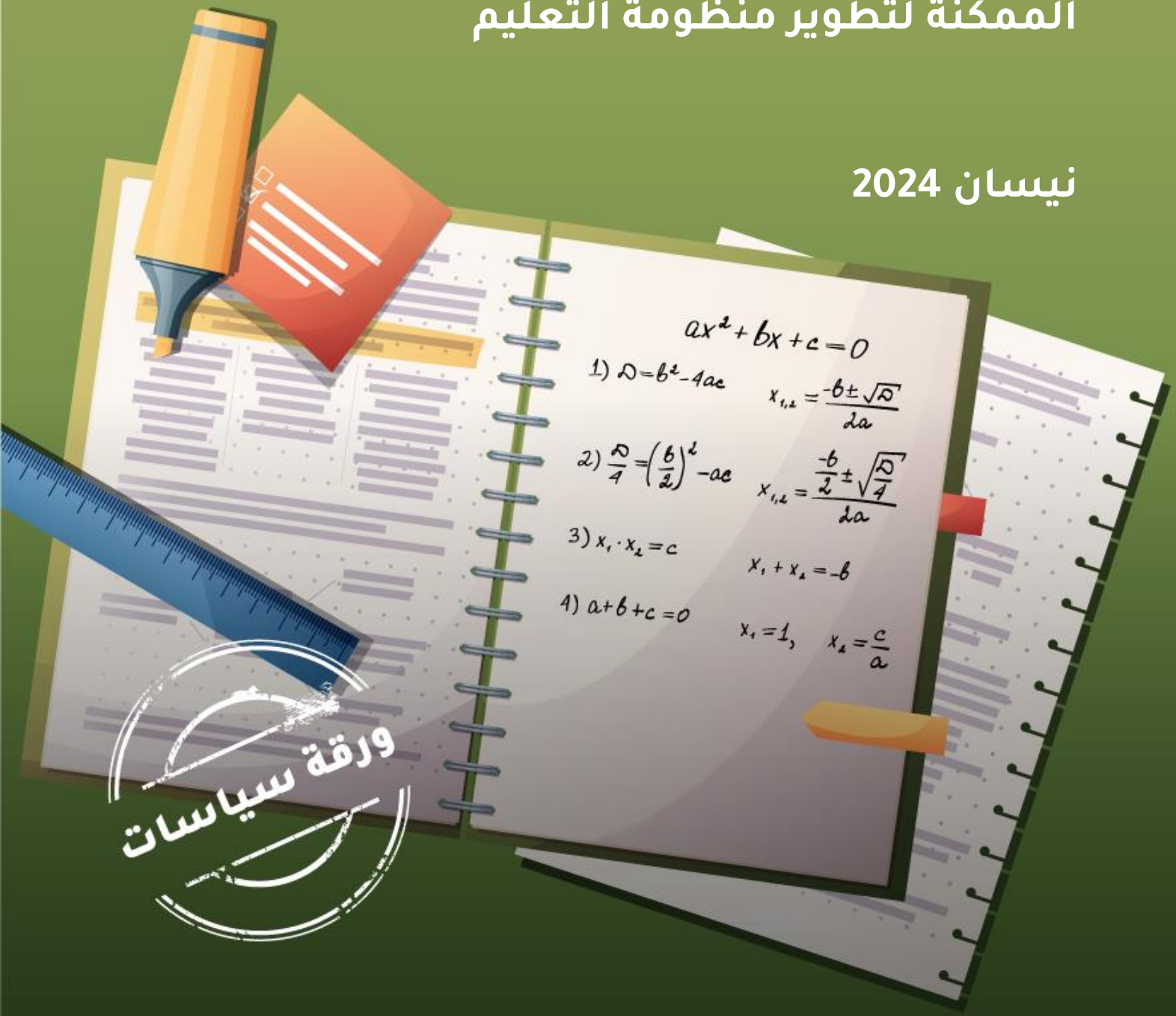

ورقة سياسات

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

جاء تأسيس منتدى الاستراتيجيات الأردني ترسيخًا لإرادة حقيقية من القطاع الخاص بالمشاركة في حوار بناء حول الأمور الاقتصادية والاجتماعية التي يُعنى بها المواطن الأردني. ويجمع المنتدى مؤسسات وشركات رائدة وفاعلة من القطاع الخاص الأردني، إضافة إلى أصحاب الرأي والمعنيين بالشأن الاقتصادي؛ بهدف بناء تحالف يدفع نحو استراتيجيات مستدامة للتنمية، ورفع مستوى الوعي في الشؤون الاقتصادية والتنموية، وتعظيم مساهمة القطاع الخاص في التنمية الشاملة.

وقد تمّ تسجيل المنتدى بتاريخ 2012/8/30 بوصفه جمعيةً غير ربحية تحمل الرقم الوطني 2012035021، وتقع ضمن اختصاص وزارة الثقافة.

عمان، الأردن
ت: +962 6 566 6476
ف: +962 6 566 6376

أوراق السياسات: ورقة السياسات هي بحث يركز على قضية أو مشكلة معينة، وتقدم توصيات واضحة لصانعي السياسات.

يسر منتدى الاستراتيجيات الأردني، إتاحة هذا الإصدار لجميع مستخدميه للاستفادة منه والاقتباس عنه، شريطة الإشارة إلى منتدى الاستراتيجيات الأردني وفق أصول الاقتباس بوضوح.

لتقييم الدراسة

جدول المحتويات

مقدمة: 4
مدخلات قطاع التعليم في الأردن: 5
مخرجات قطاع التعليم في الأردن: 11
أبرز نتائج دول العالم المشاركة في اختبار PISA لعام 2022 12
أبرز النتائج حول أداء الأردن في اختبار PISA لعام 2022 14
اختبار إتقان اللغة الإنجليزية (EF English Proficiency Index) 17
توصيات منتدى الاستراتيجيات: 20

1. مقدمة:

يُعَدّ التعليم أحد أهم ركائز التنمية البشرية والاقتصادية، إذ يمثل جوهر النهضة والتقدم لدى الأفراد والمجتمعات. ومن هنا، لا يمكن لأي مجتمع أو دولة تحقيق التقدم والازدهار دون أنظمة تعليمية فعّالة وشاملة.

يُوْلي المجتمع الأردنيّ قضيّة التعليم المدرسيّ اهتمامًا كبيرًا، إذ تواجه هذه القضية العديد من التحديات، وتتعرض للكثير من النقاشات والانتقادات فيما يتعلق بنوعية التعليم، والبنية التحتية، وغيرها، ويُعدّ قطاع التعليم من بين أكثر القطاعات التي تحتاج إلى تقييم ومتابعة مستمرة، للتأكد من استمرار تطوره من حيث المدخلات والمخرجات، والوقوف أيضًا على أيّ اختلالات أو تحديات قد تواجهه، نظرًا لدور التعليم المحوري في تعزيز تنافسية الاقتصاد الأردني، علمًا بأن عملية تتبع أداء التعليم وتقييمه هي عملية معقدة ومركبة، بسبب تعدّد العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في سمات الخريجين وتطورهم.

وقد جاءت رؤية التحديث الاقتصادي للأردن لتأكيد ضرورة التركيز على جودة التعليم والاستثمار في الموارد البشرية الأردنية ذات الكفاءة لتطوير القطاع، ومواكبة أساليب التعليم الحديثة. فالأردن غني بالمواهب والكفاءات، واستثمارها وتمكينها بالتعليم النوعي والجيد يمثل استثمارًا حيويًّا في مستقبل الأردن.

وفي هذا السياق، يستعرض منتدى الاستراتيجيات الأردني في ورقة السياسات هذه، واقع قطاع التعليم المدرسي في الأردن بالتركيز على قطاع التعليم الحكومي، من خلال تحليل مدخلات القطاع من انتشار للمدارس، وأعداد معلمين وطلبة، ونسب الإنفاق على التعليم إلى إجمالي النفقات العامة. وكذلك تحليل مخرجاته المتمثلة في أداء الطلبة باختبار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) لدورة 2022[1]، ومؤشر إتقان اللغة الإنجليزية (2023). كما يقدم المنتدى - وفقًا لهذا التحليل - بعض التوصيات التي من شأنها أن تحسّن من أداء مخرجات التعليم المدرسي في الأردن.

[1] https://pirls2021.org/results/

2. مدخلات قطاع التعليم في الأردن:

1. المدارس:

شهد قطاع التعليم المدرسي في الأردن تحسّنًا واضحًا في مؤشر "متوسط عدد سنوات الدراسة" خلال العقود الماضية. فقد ارتفع من 5.28 سنة عام 1991، إلى 10.45 سنة عام 2021[2]. ويدل هذا التقدم على ازدياد أهمية التعليم في الأردن بوصفه عمودًا فقريًّا لعملية التطوير والتنمية، والتوسع في تقديم خدمات التعليم، وانتشار المدارس في جميع محافظات المملكة.

كما ارتفع عدد مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة خلال السنوات العشر الماضية بمعدل 8.4%، ليصل إلى 4,005 مدرسة عام 2022. وقد شكلت المدارس المملوكة للوزارة ما نسبته 81% من إجمالي عدد المدارس التابعة لها. في حين **انخفضت نسبة المدارس المستأجرة إلى إجمالي مدارس الوزارة من 24.2% عام 2014، إلى 19.1% عام 2022**.

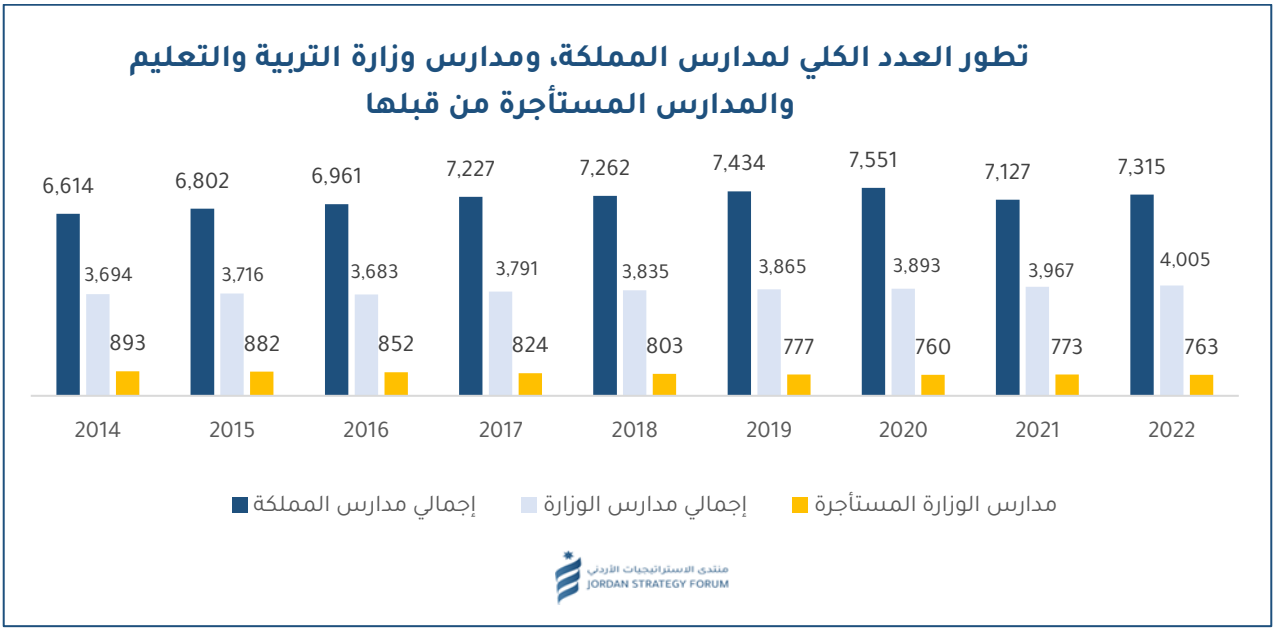

المصدر: وزارة التربية والتعليم، التقارير الإحصائية السنوية للفترة 2014-2022

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة تغطية مدارس وزارة التربية والتعليم إلى إجمالي السكان الأردنيين من عمر (5-19) سنة لعام 2022، هي **مدرسة واحدة لكل 611 فردًا من هذه الفئة العمرية.**

كما بلغت نسبة تغطية المدارس (الحكومية، والخاصة، والتابعة للأونروا) لمختلف مناطق المملكة حوالي 8.2 مدرسة لكل 100 كم^2. أي مدرسة واحدة تقريبًا لكل 12 كم^2. فيما **بلغت تلك النسبة للمدارس الحكومية حوالي 4.5 مدرسة لكل 100 كم^2**، أي تقريبًا مدرسة واحدة لكل 22 كم^2.

[2] قاعدة بيانات البنك الدولي، 2024

2. أعداد الطلبة:

ارتفع إجمالي عدد طلبة المدارس في الأردن من 1.66 مليون طالب وطالبة في العام الدراسي 2010-2011، إلى حوالي 2.24 مليون خلال العام الدراسي 2021-2022. أي بنسبة زيادة 35% خلال هذه الفترة، وبمتوسط ارتفاع سنوي 2.8%.

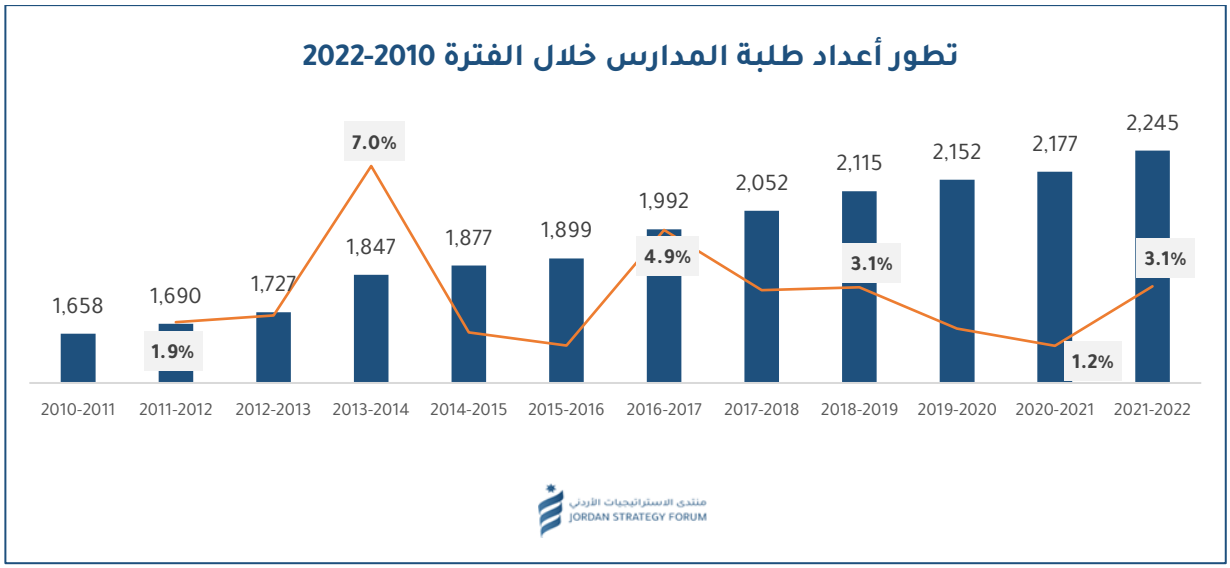

المصدر: وزارة التربية والتعليم، التقارير الإحصائية السنوية للفترة 2010-2022

وتجدر الإشارة إلى أن العام الدراسي (2020-2021) قد شهد انخفاضًا بنسبة 28% في عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس الخاصة مقارنة بعام (2019-2020)، أي حوالي 124.5 ألف طالب. لذا، فقد **انخفضت نسبة طلبة المدارس الخاصة إلى طلبة وزارة التربية والتعليم من 39.4% عام 2019-2020، إلى 27.9% عام 2020-2021**. وقد انعكس ذلك على **مؤشر "معدل طالب لكل شعبة" في مدارس الوزارة عام 2022، ليصبح 28.6 طالب، بعد أن كان 26.8 طالب عام 2014**.

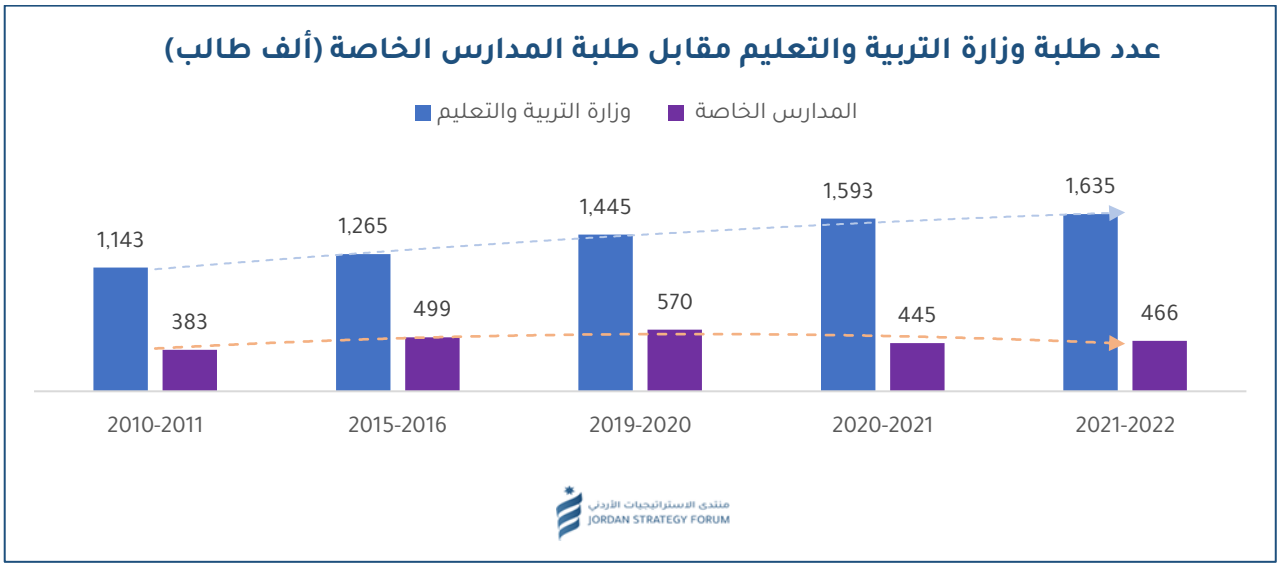

المصدر: وزارة التربية والتعليم، التقارير الإحصائية السنوية للفترة 2010-2022

3. أعداد المعلمين:

فيما يخص توزيع المعلمين على مدارس الحكومة، فقد ارتفع متوسط عدد المعلمين لكل مدرسة إلى 23 معلمًا عام 2022، بعد أن كان المتوسط 21 معلمًا عام 2014، أي بنسبة زيادة 1% فقط. في حين زاد متوسط عدد الطلبة لكل مدرسة بنسبة 20% تقريبًا، أي من 342 طالبًا وطالبة لكل مدرسة عام 2014، إلى 408 طلّاب وطالبات لكل مدرسة عام 2022.

وقد **بلغ عدد المعلمين في المدارس الحكومية خلال العام 2022 حوالي 93.4 ألف معلم ومعلمة،** مسجلًا بذلك ارتفاعًا بمعدل 18.8% عن العام 2014. وقد قابله زيادة بنسبة (8%) في مؤشر "معدل طالب لكل معلم" من حوالي 16.1 طالب لكل معلم عام 2014، إلى 17.5 طالب لكل معلم عام 2022.

أمّا فيما يتعلّق بتوزيع المعلمين على شعب المدارس الحكومية، فقد بلغ "معدل معلم لكل شعبة" عام 2022 حوالي 1.64 معلم لكل شعبة، ولم يتغير كثيرًا عمّا كان عليه (1.67 معلم لكل شعبة) في عام 2014.

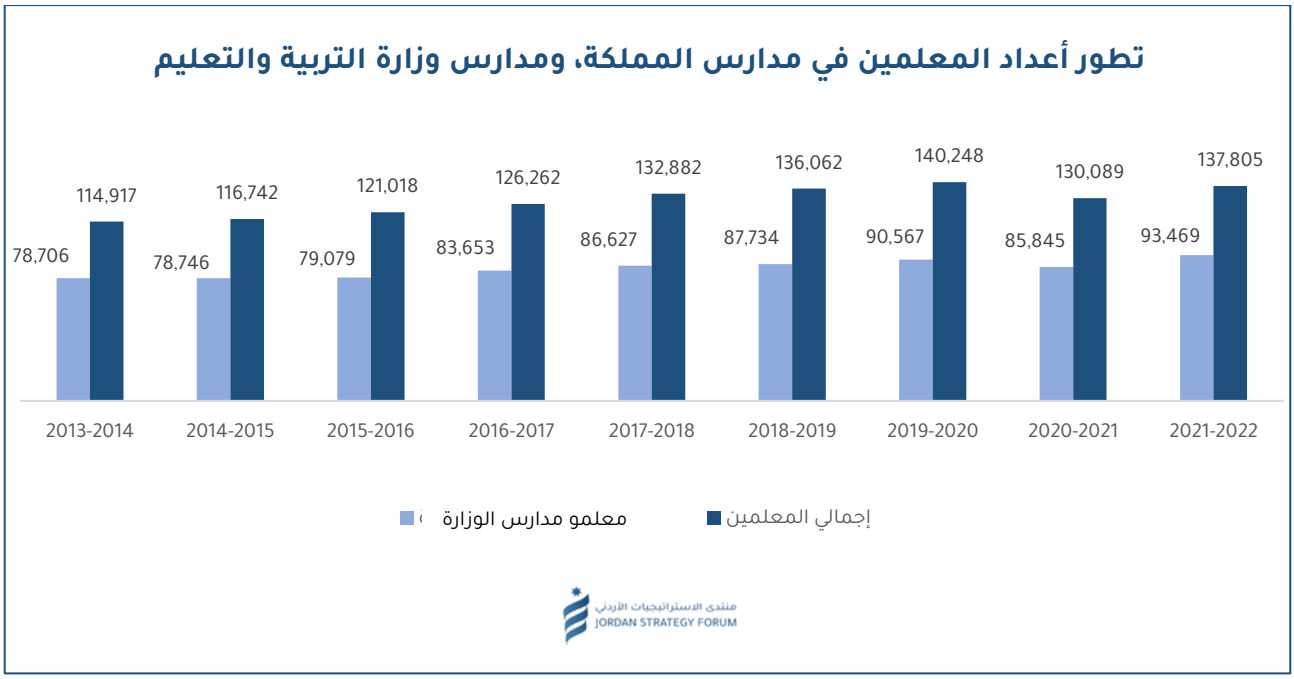

المصدر: وزارة التربية والتعليم، التقارير الإحصائية السنوية للفترة 2013-2022

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نتائج دراسة "الحاجات المهنية للمعلمين المتقدمين لجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي[3]"، التي أظهرت أن المعلمين المتقدمين إلى الجائزة ضمن جميع الفئات، بحاجة إلى مزيد من التطوير والتنمية في مهاراتهم وفق معايير الجائزة الثمانية المذكورة في الرسم البياني الوارد أدناه:

[3] جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، دراسة "الحاجات المهنية للمعلمين المتقدمين لجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، 2021-2022

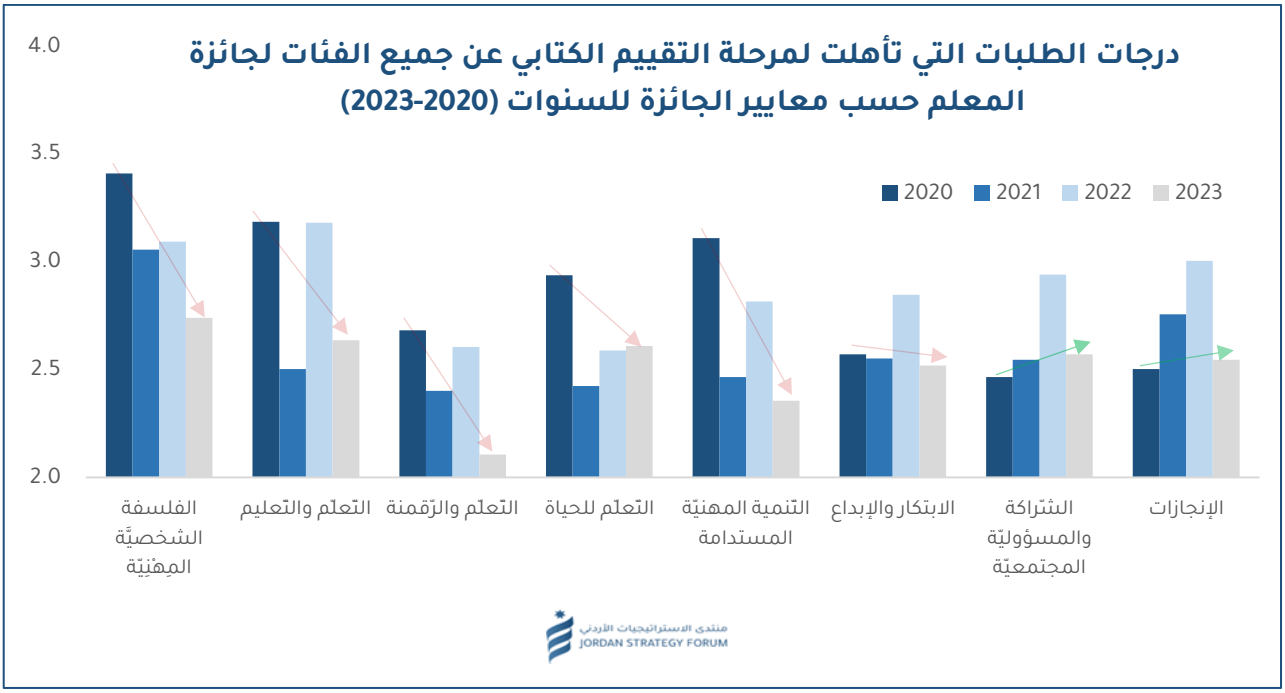

كما خلصت دراسة أخرى أعدتها **مؤسسة إنقاذ الطفل - الأردن " المسح الوطني للرفاه المهني للمعلمين في الأردن".** " والتي نفذت في العام الدراسي 2021 - 2022 التي شارك فيها (4687) مُعلّمًا ومُعلّمة، تم اختيارهم من مختلف مديريات التربية والتعليم، إلى العديد من النتائج المهمة، نذكر منها:

- بالعموم، كان مستوى الرفاه المهني لدى المُعلّمين في الأردن متوسطًا. علمًا بأن "البعد المالي" هو الأدنى مستوى في الرفاه المهني، في حين كان البعد الاجتماعي هو الأعلى.
- كان مستوى الرفاه المهني لدى المُعلّمين في إقليم الجنوب أعلى منه لدى المُعلّمين في إقليمي الشمال والوسط.
- المُعلّمين من حملة المؤهلات الأكاديمية التي تقلّ عن البكالوريوس يتمتعون بمستوى رفاه مهني أعلى من المُعلّمين من حملة المؤهلات الأكاديمية العليا.
- إن المُعلّمين الذين يدرّسون رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى يمتلكون مستوى رفاه مهني أعلى من غيرهم. في حين كان متماثلًا لدى المُعلّمين الذين يدرّسون المرحلتين الأساسية والثانوية.
- كان مستوى الرفاه المِهْني لدى المُعلّمات في الأردن أعلى منه لدى المُعلّمين.
- إن مستوى الرفاه المِهْني لدى المُعلّمين المالكين لمساكنهم كان أعلى منه لدى المُعلّمين المستأجرين لها.
- مستوى الرفاه المِهْني لدى المُعلّمين في الأردن يَقل بزيادة سنوات خبرتهم في التدريس

4. توظيف التكنولوجيا:

فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في مدارس الحكومة، فقد بلغت نسبة المدارس التي تتوافر فيها شبكة إنترنت لأغراض التعليم حوالي 92% من إجمالي المدارس، في حين بلغت نسبة المدارس التي تتوافر فيها أجهزة حاسوب لأغراض التعليم 73%، خلال عام 2020.[4]

5. الإنفاق العام على التعليم:

يُعَدّ الأردن دولة فتية، ويشار إلى أنّ حوالي ثلث السكان ((33.5%) خلال الفترة من عام 2016-2022[5]) هم من الفئة العمرية التي أقل من 14 عامًا، وهي فئة تستحق إيلاء الاهتمام الكبير بها في قطاع التعليم؛ لأنّها تمثل المراحل الأولى في حياة الطفل، إذ يكتسب العديد من المهارات والمفاهيم الأساسية التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في تطوره اللاحق. ولذلك فإن توفير التعليم لهذه الفئة العمرية يعزز فرص النمو والتطور الشخصي، ويمهد الطريق لتحقيق إمكاناتهم الكاملة في المستقبل. من هنا، تبرز أهمية الإنفاق على التعليم كوسيلة رئيسة لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي في الدول.

إن المتوسط السنوي لنسبة الإنفاق العام على التعليم إلى الناتج المحلي الإجمالي في الأردن لا يزال منخفضًا نسبيًّا (3.2%). بينما تنفق دول مثل السويد (7.5%)، فنلندا (6.4%) كندا (4.7%)، ماليزيا (4.1%)، المغرب (5.3%)، الجزائر (6.6%) من ناتجها المحلي الإجمالي للإنفاق على التعليم.

وبغض النظر عن أهمية الكفاءة في الإنفاق على التعليم، يظهر الشكل أدناه ضرورة زيادة حجم الميزانية المخصصة للإنفاق على التعليم، خاصة عند النظر إلى ما تنفق عليه الدول الأخرى.

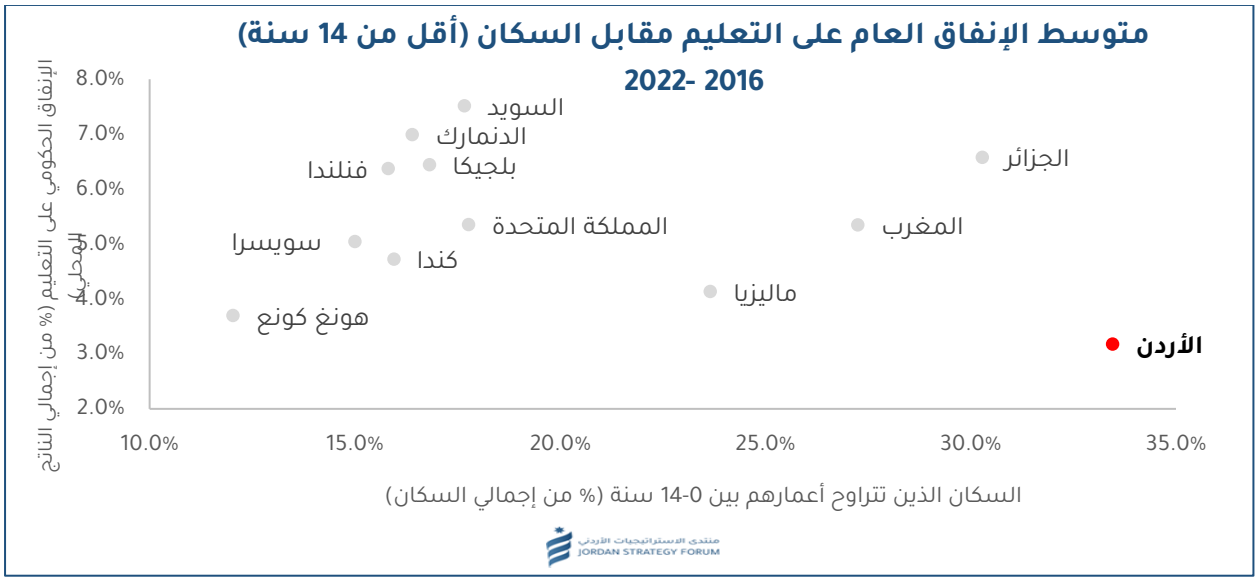

المصدر: مجموعة البنك الدولي، قاعدة البيانات، 2024

[4] المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، تقرير الاستعراض الطوعي الوطني لأهداف التنمية المستدامة لعام 2022
[5] قاعدة بيانات البنك الدولي

وصل إجمالي الإنفاق العام على قطاع التعليم في الأردن حوالي 1.2 مليار دينار عام 2023. وقد شكلت النفقات الجارية ما نسبته 88% من إجمالي ذلك الإنفاق، فيما تركزت الحصة الكبرى من النفقات الجارية في نفقات "الرواتب والأجور ومساهمات الضمان الاجتماعي"، وبنسبة 75.6%. بالإضافة إلى ذلك، يلاحظ **ضعف المخصصات الموجهة للبحث والتطوير في مجال التعليم في الموازنة العامة خلال السنوات الماضية** (2020-2023)، التي بلغت بالمتوسط 950 ألف دينار سنويًّا فقط.

وتجدر الإشارة إلى أن **نسبة مدفوعات فوائد الدين العام في الأردن شكلت بالمتوسط 110.8% مما يتم إنفاقه سنويًّا على التعليم** خلال السنوات الأربع الماضية، لذا فإن عبء الدين العام قد يشكل تهديدًا رئيسًا أمام تطور قطاع التعليم.

بالمحصلة، **يمكن الاستنتاج بأن هناك تحسنًا ملحوظًا في البنية التحتية لقطاع التعليم العام** في المملكة من حيث ارتفاع عدد المدارس، وازدياد نسبة ملكية الوزارة، علاوة على التغطية الجيدة للمدارس في جميع مناطق المملكة. كما يلاحظ أيضًا أن هناك استهدافًا لتوفير البنية التحتية لتوظيف التكنولوجيا في المدارس من حيث خدمات الإنترنت وأجهزة الحاسوب وغيرها.

وبالمقابل فقد ارتفع عدد الطلبة في المدارس ارتفاعًا ملحوظًا خلال العقد الماضي. **كما شهدت السنوات القليلة الماضية انتقالًا كبيرًا من المدارس الخاصة إلى الحكومية**، ممّا زاد من حجم الضغوطات على قطاع التعليم العام إلى حدٍّ ملحوظ. وعلى الرغم من الزيادة المعقولة في أعداد المعلمين في المدارس الحكومية إلا أن هذه الزيادة لم تواكب الزيادة في أعداد الطلبة خلال العقد الماضي.

كما أن **الإنفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي يعد الأقل بين العديد من الدول، مما يشكل تحديًا أمام إمكانات القطاع في توفير تعليم جيد للطلاب من حيث البنية التحتية والمعلمون، وتبني الأدوات المتطورة في أساليب التعليم** خاصة في ظل ارتفاع نسبة السكان ممّن هم دون 14 سنة في الأردن مقارنة مع الكثير من دول العالم.

3. مخرجات قطاع التعليم في الأردن:

بعد الإضاءات السريعة على بعض مدخلات قطاع التعليم، كان لا بد من النظر في تقييم مستوى مخرجات التعليم في الأردن. وذلك من خلال دراسة أداء الأردن في المؤشرات والتقارير العالمية ذات الصلة بمخرجات التعليم، التي تمثلت في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)، ومؤشر إتقان اللغة الإنجليزية.

1. البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)

يعد البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) كل 3-4 سنوات، بمثابة أداة قياس جيدة لتقييم مستوى التطبيق المعرفي والمهارات الأساسية للطلبة (في سن الـ 15 عامًا) في مجالات: الرياضيات، والعلوم، والقراءة.

وقد قام المنتدى بدراسة نتائج أحدث اختبار لعام 2022 الذي صدر بتاريخ 5 كانون الأول 2023، بهدف قياس مستوى مخرجات قطاع التعليم وجودتها في الأردن، وإجراء مقارنات مع بعض الدول الأجنبية والعربية المشاركة في التقرير، لتحديد مستوى أداء الطلبة الأردنيين.

أبرز نتائج دول العالم المشاركة في اختبار PISA لعام 2022

شـاركت 81 دولـة مـن مختلـف دول العـالم فـي اختبـار عـام 2022، **حيـث بلـغ متوسـط الدرجـة الإجماليـة لجميـع الـدول حـوالي 440 درجـة، وبانخفـاض عـالمي عـن الـدورة السـابقة (2018) بحوالي 17 درجة.**

وتشـير نتـائج تقريـر عـام 2022، إلـى **تفـوق الـدول الآسـيوية فـي نتـائج التقيـيم الـدولي**؛ حيـث جاءت كل من سنغافورة، وماكاو، ومن ثم اليابان في المراتب الثلاث الأولى على التوالي.

أمـا علـى مسـتوى الـدول العربيـة التـي شـاركت فـي الاختبـار، فقـد جـاءت الإمـارات فـي المرتبـة الأولى، تلتها قطر، ومن ثم السعودية، وفلسطين، والأردن، والمغرب.

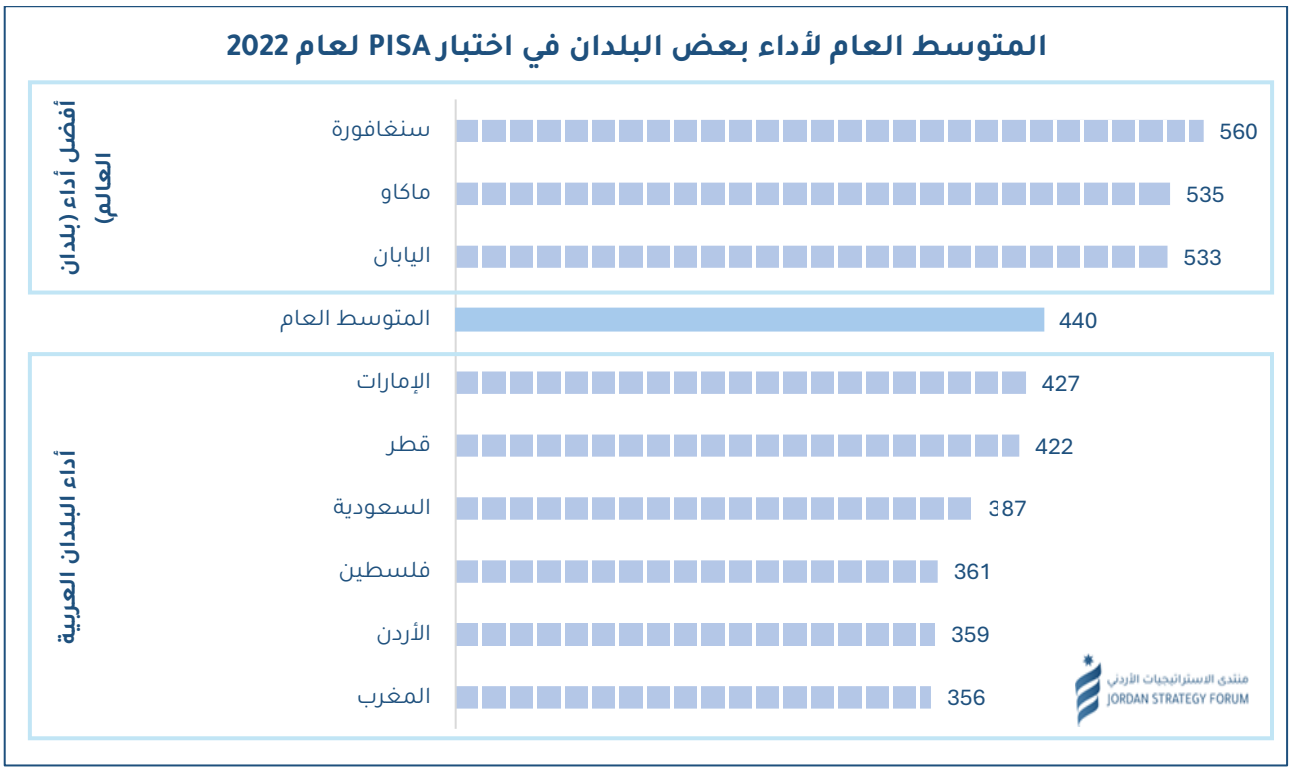

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اختبار PISA للعام 2022

وقـد شـهد **المتوسـط العـام لنتـائج بلـدان العـالم** فـي اختبـار PISA لعـام 2022 فـي المجـالات الثلاثـة الرئيسـة (الرياضـيات، والعلـوم، والقـراءة) **تراجعًـا عمّـا كـان عليـه فـي الدورة السابقة**. ويوضح الشكل أدناه النتائج الكلية لبلدان مختارة إضافة إلى الأردن.

أداء بعض بلدان العالم في المجالات الرئيسة لاختبار PISA لعام 2022

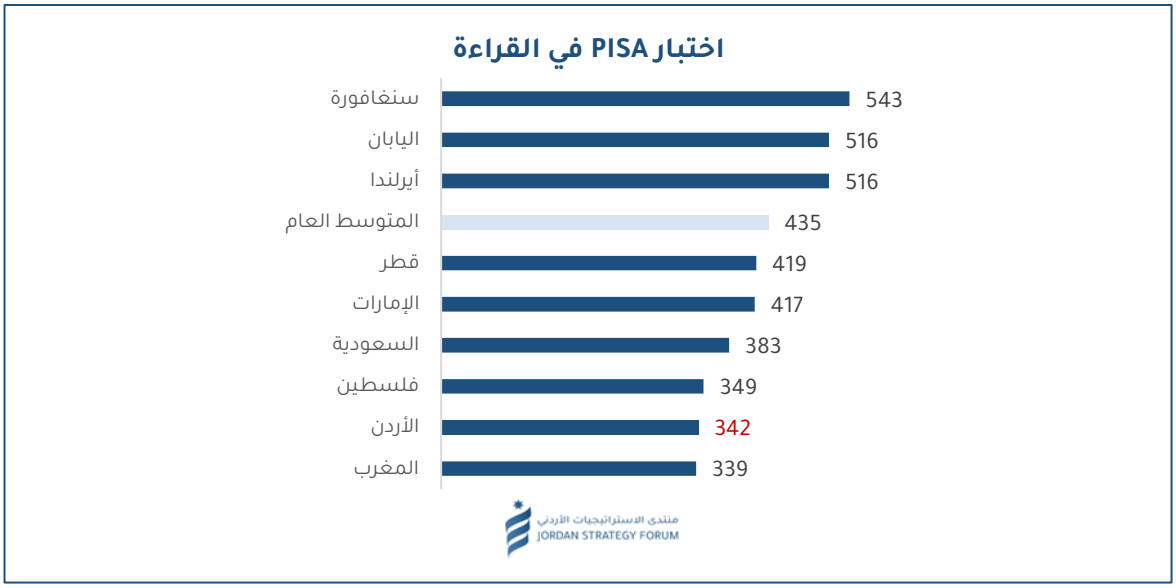

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اختبار PISA للعام 2022

أبرز النتائج حول أداء الأردن في اختبار PISA لعام 2022

1. بالعموم، يلاحظ - بشكل واضح - الأداء المتدني للأردن في التصنيف العام لاختبار PISA لعام 2022؛ بعد أن حل في المرتبة 75 ضمن قائمة البلدان المشاركة (من أصل 81 دولة) متراجعًا بذلك 11 مرتبة عن نتائج عام 2018. وعلى مستوى البلدان العربية، فقد جاء الأردن في المرتبة 5 (من أصل 6 دول عربية مشاركة فقط) في التقرير.

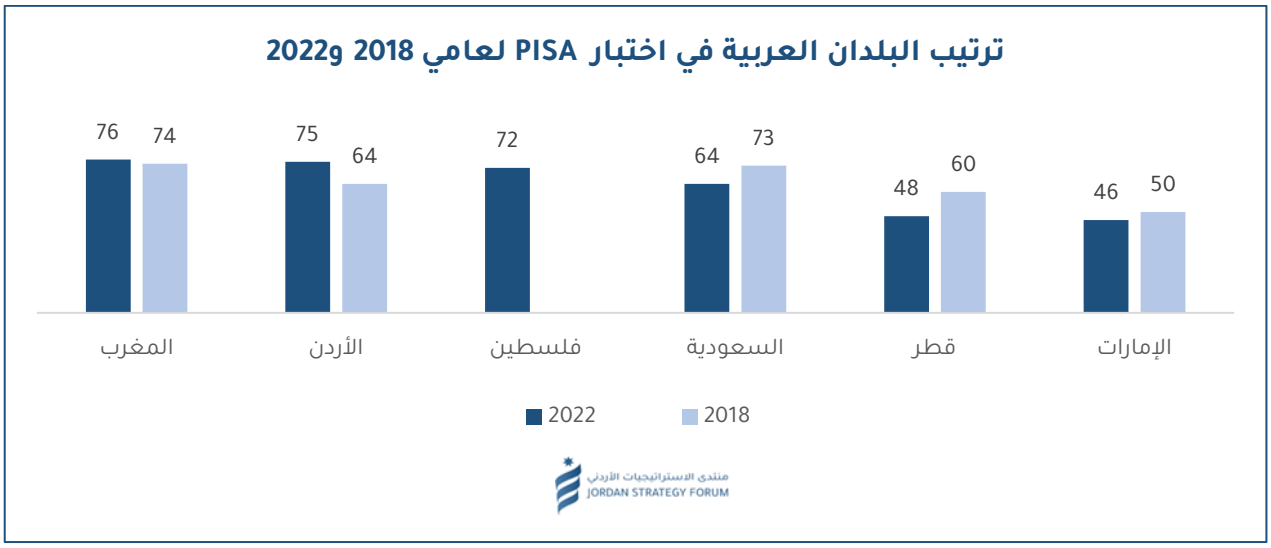

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اختبار PISA للعام 2022

2. شهدت 60 دولة انخفاضًا في درجتها في مجال الرياضيات ضمن اختبار عام 2022 مقارنة باختبار عام 2018. ومع ذلك، **فقد كان تراجع الأردن في هذا المجال هو ثاني أعلى تراجع بعد ألبانيا بين جميع الدول المشاركة**.

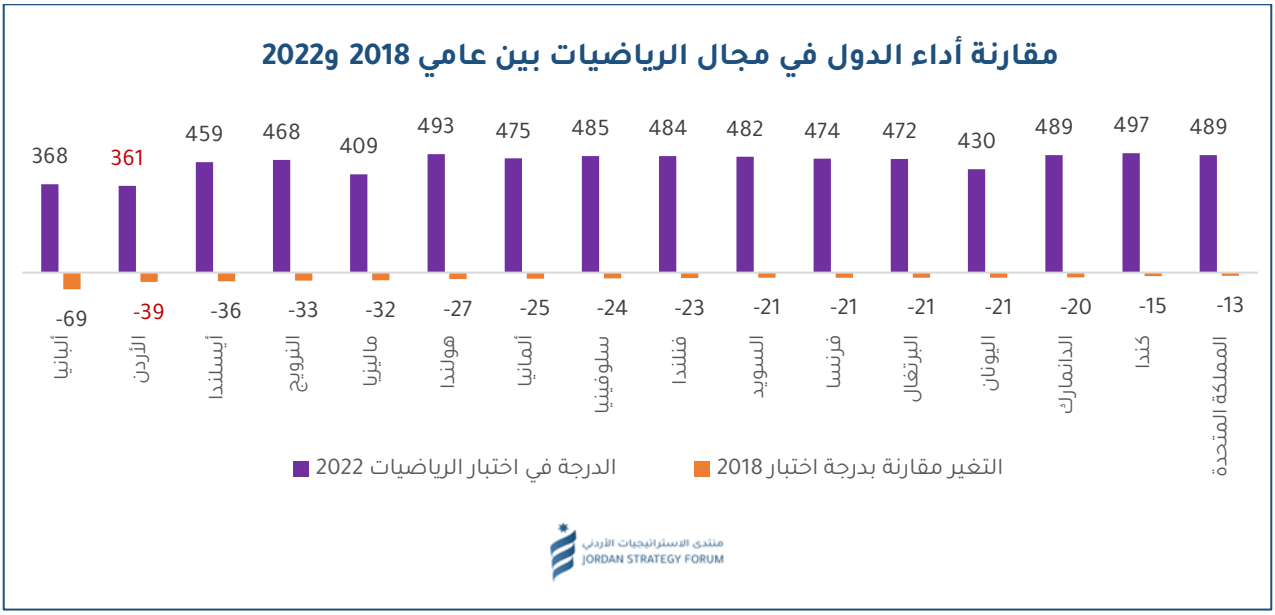

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اختبار PISA للعام 2022

3. في مجال العلوم، جاء الأردن في المرتبة 71 (من بين 81 دولة مشاركة)، وفي المرتبة الرابعة عربيًّا. أما في مجال الرياضيات؛ فقد جاء في المرتبة 73 دوليًّا، والمرتبة 5 عربيًّا. وفي مجال القراءة، فقد حل في المرتبة 77 دوليًّا، والمرتبة 4 عربيًّا.

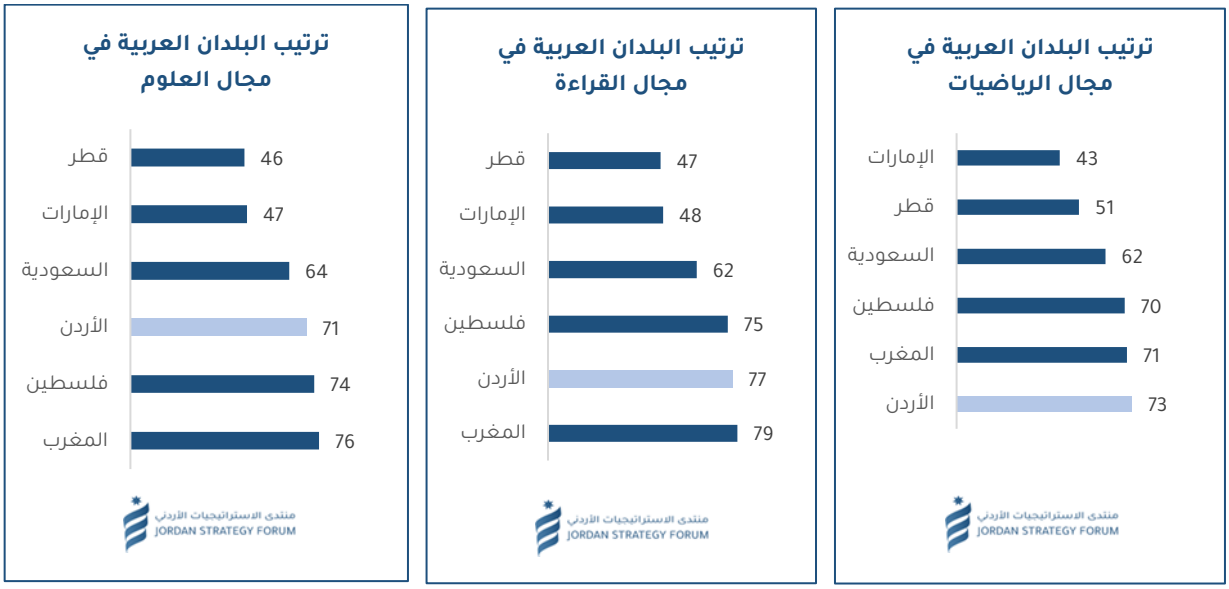

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اختبار PISA للعام 2022

4. تراجعت مرتبة الأردن في مجال الرياضيات من المركز 64 (من بين 79 دولة) عام 2018 إلى المرتبة 73 (من بين 81 دولة) عام 2022. وفي مجال العلوم؛ فقد تراجع من المرتبة 51 عام 2018، إلى المرتبة 71 عام 2022. وفي مجال القراءة؛ تراجع من المرتبة 55 إلى المرتبة 77 عام 2022.

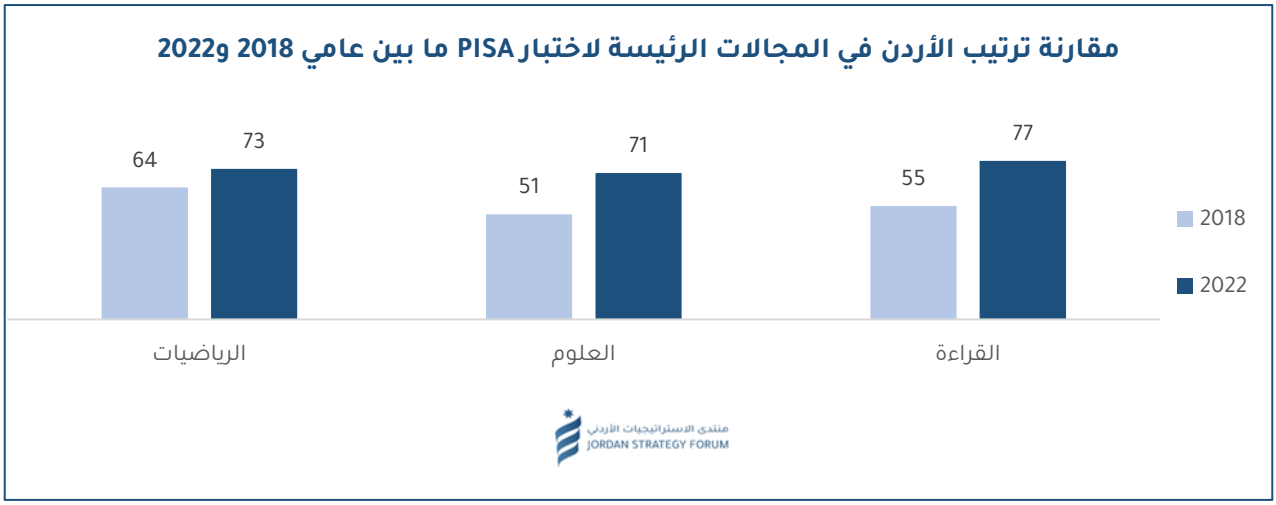

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اختبار PISA للعام 2022

5. بالإضافة إلى نتائج أداء الطلبة في اختبار PISA لعام 2022 في الأردن، يستعرض منتدى الاستراتيجيات الأردني بعض الاقتباسات من تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) حول الأردن:

- "جاءت نتائج الأردن عام 2022 متراجعة مقارنة مع عام 2018، ففي مجال الرياضيات تراجعت بمقدار (39 نقطة)، والقراءة (77 نقطة)، والعلوم (55 نقطة).
- "حقق 17% من الطلبة في الأردن مستوى 2% من الإلمام في مجال الرياضيات، وهو أقل من المتوسط العام لدول OECD بشكل كبير (69%)".
- "بلغت نسبة الطلبة الذين حققوا تميزًا في مجال الرياضيات (مستوى 5 أو 6) في الأردن (أقل من 0.01%)، فيما بلغ المتوسط العام لدول OECD نحو 9%".
- "قدم الطلبة الذين يعيشون ضمن الشريحة الأعلى (25%) من حيث الظروف المناسبة اجتماعيًّا واقتصاديًّا أداءً أفضل من الطلبة الذين يواجهون ظروفًا اجتماعيّة واقتصاديّة صعبة (الأدنى 25%)، وبفارق 40 نقطة في مجال الرياضيات. في حين بلغ متوسط هذا الفارق بين الفئتين أنفسهما (93 نقطة) في دول OECD". وقد يُفسَّر عدم وجود فارق كبير بين الفئتين في الأردن (مقارنةً مع الفارق الموجود في دول OECD)، بأن التعليم الخاص في الأردن ليس ببعيد عن التعليم العام من حيث جودة الأداء.
- "نجح نحو 15% من الطلبة الذين يواجهون تحديات اجتماعية واقتصادية في الأردن في تحقيق درجات تضعهم في الربع الأعلى من نتائج أداء مجال الرياضيات (المتوسط العام للمنظمة 10%). حيث يظهرون مرونة في التحصيل الأكاديمي على الرغم من التحديات الصعبة".
- "قدمت الإناث أداءً أفضل من الذكور في مجال الرياضيات في الأردن، وبفارق 15 نقطة، وفي القراءة بفارق 46 نقطة".

بالمحصلة، بعد قيام المنتدى بدراسة بعض نماذج اختبارات PISA المنشورة على موقع OECD، لوحظ أن أسئلة هذه الاختبارات تعتمد على جانب التفكير التحليلي والإبداعي المتراكم أكثر من الجانب المعرفي، ما يعني أن ضعف نتائج الأردن في هذا الاختبار قد يدلل بشكل واضح على ضعف هذه المهارات لدى الطلبة الأردنيين، وهو ما يتطلب العمل على تعزيزها وتنميتها لدى الطلبة في الأردن.

2. اختبار إتقان اللغة الإنجليزية (EF English Proficiency Index)

أصدرت مؤسسة (EF Education First) السويدية تقرير "مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية" لعام 2023، الذي يقيس المهارات المرتبطة بإتقان اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، إذ يقيّم المؤشر أداء أكثر من 2.2 مليون من البالغين، في 113 دولة من مختلف أنحاء العالم.

وقد أظهرت نتائج التقرير الإتقان الواضح لبلدان أوروبا للغة الإنجليزية مقارنة بباقي دول العالم، فباستثناء كل من سنغافورة (المرتبة الثانية عالميًّا) وجنوب إفريقيا (المرتبة التاسعة عالميًّا) استحوذت الدول الأوروبية على جميع المراتب ضمن تصنيف "درجة إتقان عالية جدًّا".

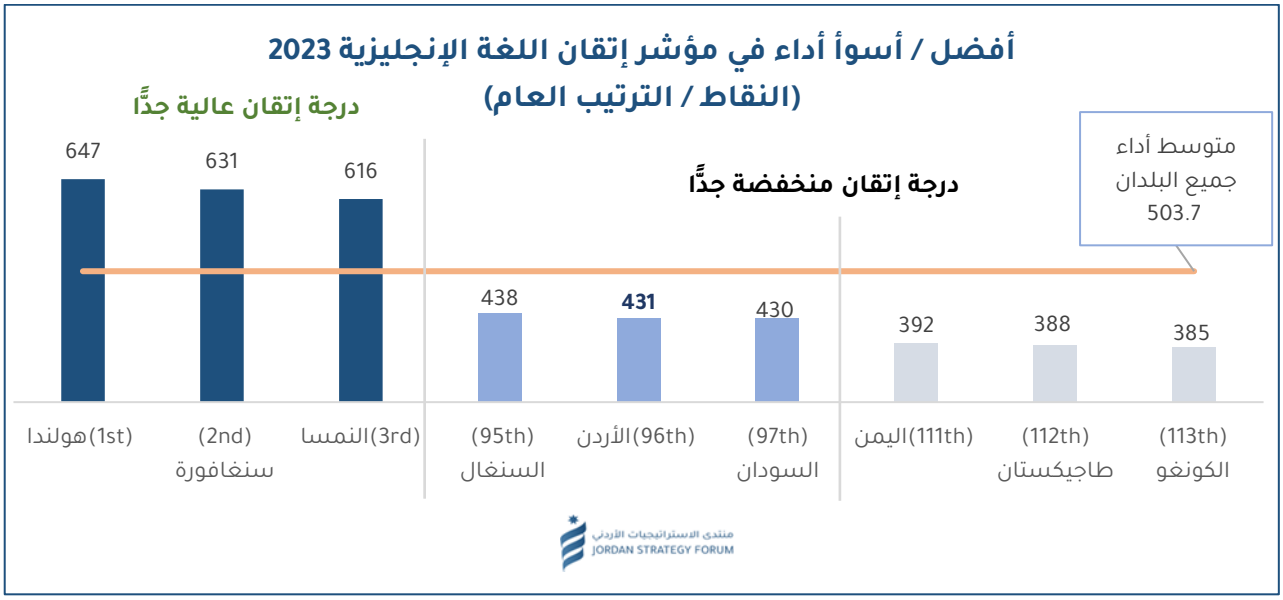

المصدر: مؤسسة EF، تقرير مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية لعام 2023.

أما على مستوى الدول العربية، فقد تركزت معظم النتائج ما بين "درجة إتقان منخفضة" كـ (لبنان، والإمارات، وقطر، والمغرب)، و"درجة إتقان منخفضة جدًّا" كـ (فلسطين، والأردن، والسودان، وعُمان). فيما تميزت تونس عن البلدان العربية، حيث جاء أداؤها من بين البلدان ذات "درجة إتقان متوسطة".

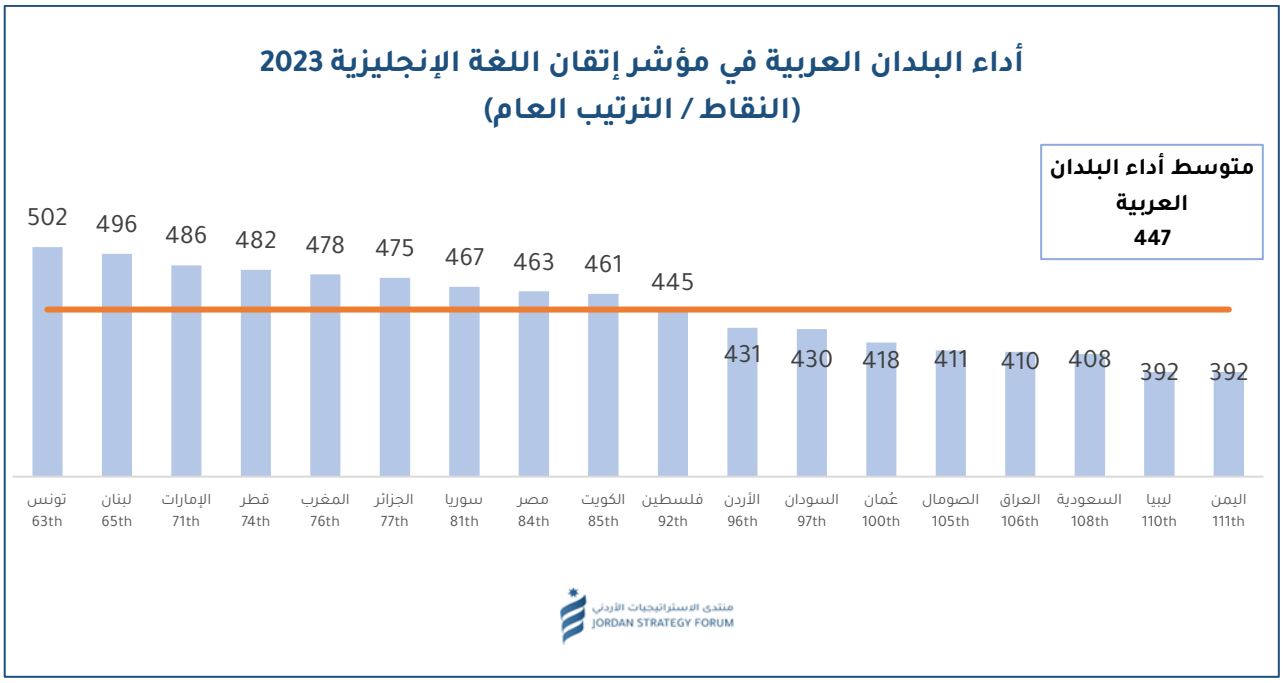

المصدر: مؤسسة EF، تقرير مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية لعام 2023.

وعلى مستوى أداء الأردن، فقد سجل تراجعًا بمقدار 6 مراتب في تقرير عام 2023، ليحل في المرتبة 96 (من أصل 113 دولة)، بعد أن كان في المرتبة 90 (من أصل 111 دولة) في تقرير عام 2022. علمًا بأن أداء الأردن (431 نقطة) خلال العام 2023 كان ما دون المتوسط العام للدول العربية البالغ 447 نقطة.

علاوة على ذلك، سجل الأردن تراجعًا واضحًا في أدائه في مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية خلال السنوات الثلاث الماضية (2021-2023)، فقد تراجع أداء الأردن بمقدار 25 نقطة في المؤشر العام، على خلاف السنوات السابقة (2016-2020) بعد أن حقق تقدمًا بمقدار 20 نقطة آنذاك.

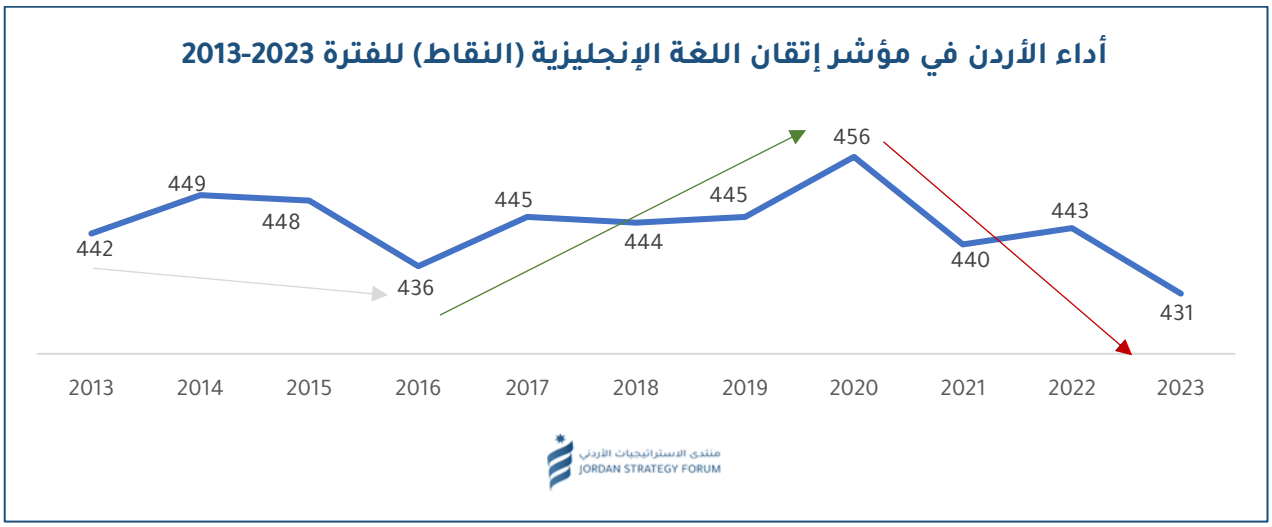

المصدر: مؤسسة EF، تقرير مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية لعام 2023.

كما شمل تقرير 2023 ثلاث محافظات على مستوى المملكة؛ عمّان (470 نقطة)، وإربد (464 نقطة)، والزرقاء (437 نقطة). أما على مستوى الجنس، فقد سجل الذكور (439 نقطة) نتائج أعلى من الإناث (424 نقطة) في تقرير عام 2023. وعلى مستوى الفئة العمرية، سجلت الفئة ما بين 21-25 سنة الأداء الأعلى، وبمجموع 456 نقطة.

بالمحصلة، نستنتج من نتائج مؤشري (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2023 (PISA)، ومؤشر إتقان اللغة الإنجليزية 2023) الضعف الواضح في أداء مخرجات التعليم في الأردن، وتراجعها خلال السنوات الماضية في كل من مجالات الرياضيات والقراءة والعلوم واللغة الإنجليزية.
ما يستدعي الحاجة الماسة لتوجيه جميع الجهود الوطنية نحو تحسين جودة التعليم خلال الفترة القادمة، والتركيز على الجانب النوعي والتدريس المبني على التفكير التحليلي والإبداعي، من أجل تطوير القطاع ومؤسساته ومخرجاته.

4. توصيات منتدى الاستراتيجيات:

إن النهوض بمنظومة التعليم في الأردن لا يقع فقط على عاتق الجهات الحكومية المعنية (وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات التابعة لها)، بل هو مسؤولية مشتركة تشمل جميع فئات المجتمع: من العاملين في المجال التربوي، والمعلمين، والطلبة، وحتى أهالي الطلبة؛ إذ إن المنظومة التعليمية هي بمثابة حلقة وصل تجمع تلك الفئات، ما يعني أن حدوث خلل في إحداها سينعكس لا محالة على المنظومة بأكملها.

وفي ضوء نتائج الورقة، يقدم منتدى الاستراتيجيات الأردني مجموعة من التوصيات، بهدف تحسين أداء قطاع التعليم، على النحو الآتي:

1. **زيادة الاستثمار في التعليم**: رفع مستوى الإنفاق العام على قطاع التعليم (تحديدًا الإنفاق الرأسمالي، والإنفاق على البحث والتطوير في مجال التعليم) من أجل تحسين البنية التحتية وتوفير الموارد اللازمة للمدارس والمعلمين، وبما يتوافق مع الاحتياجات التنموية للبلد.
2. إجراء دراسات شاملة **لتقييم مستوى البنية التحتية للمدارس الحكومية،** من حيث: الأبنية، والممتلكات، والمرافق العامة، والأجهزة، والمكاتب، وغيرها، وأيضًا **تحديد الجدوى الاقتصادية من استئجار مبانيها او امتلاكها، وأسس صيانتها.**
3. **تحسين مراقبة الجودة ومتابعتها:** يجب تطوير نظام مراقبة الجودة للتأكد من تحقيق مخرجات التعليم المرجوة، على كل من المناهج، والمدارس، والمعلمين، والطلبة.
4. **تطوير برامج تدريب المعلمين**: لا بد من توفير برامج تدريب شاملة ومستمرة للمعلمين؛ لتحسين مهاراتهم ومعارفهم، تستند إلى التقييم والمتابعة، باستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة؛ وخاصة في مجالات اللغة الإنجليزية، والتحليل، والتفكير الإبداعي، والعلوم، وتوظيف التكنولوجيا.
5. **مراعاة الرفاه المهني لدى المعلمين، وبالأخص في البعُد المادي** بناءً على نتائج الدراسة التي أعدتها مؤسسة إنقاذ الطفل - الأردن.
6. **تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم**: لتحسين تجربة الطلبة، وتوفير محتوى تعليمي متميز يستند إلى المهارات والمعارف المعاصرة، والتحول إلى التعليم المدمج بما يضمن مواكبة الأساليب الحديثة في التعليم، وعدم انقطاع عملية التعليم في الظروف المختلفة.
7. **تعزيز البحث العلمي:** لا بد من توفير دعم للبحث العلمي في المدارس وتشجيع الطلاب والأكاديميين على المشاركة في الأبحاث والدراسات المتعلقة في مجال تطوير التعليم والعملية التّعلُميّة.
8. **تعزيز التفكير الإبداعي والتحليلي لدى الطلبة**: ضرورة تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي وتطوير مهاراتهم التحليلية، وشمول المناهج التعليمية لمهارات التحليل والإبداع، وإعداد أنشطة دورية لجميع المدارس في هذا الخصوص.

9. **متابعة التقارير والمؤشرات العالمية:** ضرورة تتبع مؤشرات قياس الأداء لمستوى التطور والتقدم في قطاع التعليم، والعمل على تحسين أداء الأردن ضمن تلك المؤشرات، لتحسين مستوى التعليم في الأردن. كما لا بد من إيلاء اهتمام كبير بالاختبارات الدولية التي تقيّم أداء الطلبة الأردنيين، وذلك بتوفير الظروف الملائمة، وتوعية القائمين والطلبة حول أهمية نتائج مثل تلك الاختبارات، وأثرها على صورة الأردن وسمعته التعليمية إقليميًّا ودوليًّا.
10. **تعزيز الشراكات:** تعزيز التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق أهداف التعليم، وتوفير التمويل اللازم للتوسع في بناء المدارس وتوفير الموارد المطلوبة لعملية التعليم.
11. إيلاء الاهتمام **بالحاجات المهنية الأكثر إلحاحًا للمعلمين** وفق نتائج دراسة "الحاجات المهنية للمعلمين المتقدمين لجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي"، التي جاءت وفق معايير تقييم الجائزة كما يأتي:
    - التزام المعلمين بمسؤولياتهم، وتعزيز علاقاتهم المهنية مع المعنيين في المجال التربوي.
    - الامتثال إلى مبادئ السلامة والمواطنة الرقمية، وتعزيز ممارساتها لدى الطلبة والمعنيين.
    - تمكين الطلبة من منهجيات البحث العلمي وأخلاقياته، ومراعاة حقوق الملكية.
    - متابعة المعلّمين للتجارب والممارسات الفضلى محليًّا وعالميًّا فيما يتعلق بمجال التدريس، وتوظيفها في إنتاج المعرفة ونشر ثقافة التميّز.
    - اكتشاف الأفكار والأساليب الإبداعية وتوليدها وتوظيفها؛ لدعم العملية التّعليميّة التّعلميّة.
    - تحقيق إنجازات تؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية ريادية في البيئة والمجتمع.

12. **الاسترشاد والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة** في تطوير قطاع التعليم، كتجربة فنلندا، او سنغافورة، والتي تستند على أساس اختيار النخب للتدريس، ودعم الطلبة لتسهيل وصولهم الى التعليم الجيد.

تجارب دولية ناجحة في قطاع التعليم	
فنلندا	تختار فنلندا المعلمين من النخب المتميزة لخريجي الجامعات، وتوفر لهم تدريبًا وتطويرًا مهنيًا وشاملاً، وتعطيهم استقلالية في الفصل الدراسي.
سنغافورة	تولي سنغافورة اهتماماً كبيراً لضمان الوصول العادل إلى التعليم من خلال تقديم برامج شاملة للمساعدة المالية، تضمن حصول جميع الطلاب على التعليم الجيد بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.
الولايات المتحدة	اعتمدت الولايات المتحدة معايير أكاديمية صارمة مثل معايير الولايات الأساسية المشتركة، التي تحدد أهداف التعلم بوضوح لكل مستوى صفي في مجالي اللغة الإنجليزية والرياضيات.

تجارب دولية ناجحة في قطاع التعليم	
استراليا	تؤكد أستراليا على ممارسات التقييم الدوري، وتشجع المعلمين على استخدام بيانات التقييم لتحسين عملية التعليم باستمرار، وتوفر الدعم المستهدف للطلاب المحتاجين.
السويد	تعطي السويد الأولوية للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تقديم برامج رياض الأطفال، ممولة من القطاع العام للأطفال من عمر سنة إلى خمس سنوات، والتي تركز على التنمية الشاملة واستعداد الطفل للمدرسة.
اليابان	في اليابان، يتم التركيز على التعاون بين المعلمين بشكل دقيق في نظام التعليم، حيث يشارك المعلمون بانتظام في "مجموعات دراسة" للتخطيط التعاوني والمراقبة وتحسين ممارسات التدريس.

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

تجارب بعض البلدان الناجحة في قطاع التعليم

فنلندا

تختار فنلندا المعلمين من النخب المتميزة لخريجي الجامعات، وتوفر لهم تدريبًا وتطويرًا مهنيًا وشاملاً، وتعطيهم استقلالية في الفصل الدراسي.

السويد

تعطي السويد الأولوية للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تقديم برامج رياض الأطفال، ممولة من القطاع العام للأطفال من عمر سنة إلى خمس سنوات، والتي تركز على التنمية الشاملة واستعداد الطفل للمدرسة.

اليابان

في اليابان، يتم التركيز على التعاون بين المعلمين بشكل دقيق في نظام التعليم، حيث يشارك المعلمون بانتظام في "مجموعات دراسة" للتخطيط التعاوني والمراقبة وتحسين ممارسات التدريس.

الولايات المتحدة

اعتمدت الولايات المتحدة معايير أكاديمية صارمة مثل معايير الولايات الأساسية المشتركة، التي تحدد أهداف التعلم بوضوح لكل مستوى صفي في مجالي اللغة الإنجليزية والرياضيات.

سنغافورا

تولي سنغافورة اهتماماً كبيراً لضمان الوصول العادل إلى التعليم من خلال تقديم برامج شاملة للمساعدة المالية، تضمن حصول جميع الطلاب على التعليم الجيد بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

استراليا

تؤكد أستراليا على ممارسات التقييم الدوري، وتشجع المعلمين على استخدام بيانات التقييم لتحسين عملية التعليم باستمرار، وتوفر الدعم المستهدف للطلاب المحتاجين.

التاريخ: نيسان 2024
المصدر: ورقة السياسات الصادرة عن منتدى الاستراتيجيات الأردني بعنوان: «مدخلات التعليم المدرسي ومخرجاته: استغلال الفرص الممكنة لتطوير منظومة التعليم»

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

التعليم في الأردن: حقائق وأرقام

عدد طلبة المدارس

2022
2,245
ألف طالب

2010
1,658
ألف طالب

عدد مدارس المملكة

7,315

نسبة تغطية المدارس لمختلف مناطق المملكة

1 مدرسة لكل 12 كم²

مؤشر عدد سنوات التمدرس

2021
10.45
سنة

1991
5.28
سنة

3.2%

المتوسط السنوي لنسبة الإنفاق العام على التعليم إلى الناتج المحلي الإجمالي

92%

من المدارس تتوافر فيها شبكة إنترنت لأغراض التعليم

73%

من المدارس التي تتوافر فيها أجهزة حاسوب لأغراض التعليم

التاريخ: نيسان 2024
المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

الأردن على مؤشر PISA ومؤشر إتقان اللغة الانجليزية

يقيّم البرنامج الدولي (PISA) مستوى التطبيق المعرفي والمهارات الأساسية للطلبة (15 سنة) في مجالات: الرياضيات، والعلوم، والقراءة، في 81 دولة.

متوسط أداء البلدان في اختبار PISA لعام 2022

440

المغرب	الأردن	فلسطين	السعودية	الإمارات	اليابان	سنغافورة
356	359	361	387	427	533	560

المتوسط العام

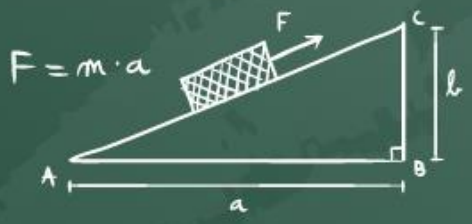

شهد الأردن ثاني أعلى تراجع بعد ألبانيا في مجال الرياضيات بين جميع الدول المشاركة.

أداء بعض الدول في مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية 2023 (النقاط / الترتيب العام)

الكونغو	اليمن	الأردن	تونس	النمسا	سنغافورة	هولندا
385	392	431	502	616	631	647
113 / 113	111 / 113	97 / 113	63 / 113	3 / 113	2 / 113	1 / 113

تراجع أداء الأردن بمقدار 25 نقطة في المؤشر العام، على خلاف السنوات السابقة (2016-2020) التي حقق فيها تقدما بمقدار 20 نقطة آنذاك.

التاريخ: نيسان 2024
المصدر: اختبار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية واختبار اتقان اللغة الإنجليزية الصادر عن مؤسسة (Education First EF)

منتدى الاستراتيجيات الأردني

JORDAN STRATEGY FORUM

لتقييم الدراسة

www.jsf.org